على الاصح وقال ابن الفضل ان قرا خارج النزع كفى وان كان اكلا ام شاربا كف
ولا شيء عليه وخرج فيه الخلاف من وجوب امساك جزء من الليل الثالث
يقلد الجاهل غيره والاحتياط لنفسه ويقلد الساذج العارف العدل في
الفجر بان يسمع مؤذنا وهو داخل الغمة في بيته وساله عن الفجر وعمل على
قوله ان كان عدلا والافضل ان اخبره شخص بانه تسحر قبله وغيره بانه
بعده فضل الاخذ منه لا تبرأ بغير يقين والله اعلم ثم قال رحمه الله

وفي قيام رمضان الخبر ان خوف فآية تغفر

فصل يعني ان من سنة رمضان القيام فيه في المساجد وفعله عمر
رضي الله عنه اقتداء بما سبق فعله عليه الصلاة والسلام في ثلاثة ليالي من
رمضان وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة
القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اهـ احاديث ثلاثة والله
اعلم **فروع** خمسة **اولها** الانفراد في قيام رمضان افضل
لمن قويت نيته الا ان تعطل المساجد فيكون القيام فيها افضل والمشهور
كراهة النافلة في جماعة بموضع مشتهر وجمع كثير غير القيام الذكي
والله اعلم وكان السلف يقومون بثلاثة وعشرين ركعة بالوتر ثم جعلوه الثاني
تسعا وثلاثين قال مالك والذي اخذ به في نفسي احدى عشرة ركعة وهي
قيامه عليه الصلاة والسلام وقيل ثلاثة عشر بالوتر **الثالث** الاحسن الختم
في القيام والختم وجزء سورة واحدة يجزي منها في كل ركعة ويكره تكرار
السورة

٥٩

السورة الواحدة في الركعة الواحدة مرارا وقد انكر ابن الصلاح الصلوات
الواردة فيها ذلك وقال هو حديث كذب كصلاة وداع رمضان وليلة النصف
من شعبان وليلة اول خميس من رجب وليلة سبع وعشرين منه وصلاة الا
يام والليالي وممن بالغ في انكاره الطرطوشي وابن العربي من المالكية
والنووي وابن عبد السلام من الشافعية ونص متاخرهم على تحريم العمل
بها وقال النووي لا يغتر بذكرها في الاحياء والقوت فالعلم حجة وعند
ابن الحاج في المدخل يعمل بها مرة ثم ان كان باطلا فلا عمل عليه وان كان
حقا حصل له الثواب بها والله اعلم **الرابع** يقرا في ليلة الختم دعاء
مخصوص وخطب وقصص وما يفعله اهل مصر من جميع التهليل في الوتر
وبعضهم يجمع فيه السجدات ويكره ايضا قراءة التلاوة من غير موقف الاول
والنظر في المصحف في الفرض مطلقا وفي النفل يكره ان تاخره لا اوله ومن البدع
قراءة سورة الانعام بكمالها في ركعة خامس ليلة كرهه النووي ومنها
ما يفعلونه من قراءة رمضان كله بسورة الهاكم التكاثر والثانية بقل هو
الله احد ثم والعصر والثالثة بقل هو الله احد ثم كذلك الى الختم يفعلونه
كل ليلة كذا رايتهم بمصر يفعلونه والبدعة فيها ظاهرة والله اعلم
الخامس افضل شهر رمضان العشر الاواخر لغلبة الظن على ان ليلة القدر
فيها وفيها نحو من اربعين قولا وذهب مالك واكثر العلماء الى انها
في غير ليلة معينة وتنتقل في الاعوام ابن رشد وصح الاقوال قال
والاغلب ليلة سبع وعشرين ابن العربي تكون في ثلاثة شهور وطب النصف
الاخير وافراده ليلة الجمعة وتختلف باختلاف مداخل الشهور وقد

جامعة الملك سعود
شؤون المكتبات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)